مدخل:

يمثل التخطيط للبحث العلمي والإشراف على وحداته المختلفة أحد أهم موجهات تحقيق منظومة البحث العلمي لأهدافها، فالتخطيط والإشراف والمتابعة هي وظائف رئيسة توجه المسار وتحدد طبيعة النواتج المستهدفة، ولذا تعنى المنظمات البحثية الحديثة بتطوير بناها المؤسسية وصولاً إلى إيجاد بيئات عمل تقوم على لوائح وخطط وبرامج وآليات محددة وواضحة المعالم تسهم في الوصول إلى منتجات بحثية تحاكي الحاجات المجتمعية.

وعلى الرغم من أهمية البحوث بأنواعها المختلفة: الأساسية، والتطويرية... إلا أن القيمة المضافة لهذه البحوث تتمثل في مدى انعكاس مخرجاتها على المنتجات والخدمات لتكون رافداً رئيسا للاقتصاد المحلي والدولي، ومن هنا فإن القيمة الأساسية للمخرجات البحثية تقاس بتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي على الصعيدين المحلي أو العالمي، لذا تحرص الجامعات ومراكز الأبحاث المتميزة على أن تمثل مخرجاتها البحثية قيمة مضافة للتنمية الاقتصادية في دولها، حيث يشير تقرير جمعية مدراء التقنية في الجامعات (AUTM) عام 1999م إلى أن دخل تراخيص براءات الاختراعات قد فاق الـــــــــــــــــــــــــ 40 مليار دولار الأمر الذي أدى إلى إيجاد 270 ألف وظيفة. وفي الاتجاه نفسه يشير تقرير عام 2012م للجمعية أن الجامعات والمراكز البحثية قد قامت بإنشاء 705 شركة ناشئة خلال عام 2012 فقط.

وبناء على ما سبق وانطلاقاً من أن نمو الدول وازدهارها يتطلب وجود بيئات بحثية فاعلة، فقد تنامت العناية بالبحث العلمي في المملكة، بحيث تضاعفت المخرجات البحثية وتعددت مجالاتها لتشمل كافة التخصصات، حيث تشير إحصاءات شبكة المعرفة التابعة لشركة تومسون رويترز في تقريرها السنوي الذي تعده حول حالة النشر العلمي في المملكة العربية السعودية، إلى أن الناتج العلمي الصادر من المملكة العربية السعودية عام 2011م قد تضاعف مرتين، مقارنة بما كان عليه في عام 2007م.

أما على صعيد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد شهد البحث العلمي مؤخراً طفرة كبرى لم تشهدها الجامعة في تاريخها، ولقد تحقق ذلك بفضل الله، ثم بفضل الدعم الحكومي

السخي والإسهامات المجتمعية المتميزة، كما كان للعمل المخطط والمنظم أبلغ الأثر في تحقيق النجاح المستهدف، حيث ركزت الخطة الاستراتيجية للبحث العلمي في الجامعة على "إعداد أبحاث متميزة تثري المعرفة النظرية والتطبيقية في تخصصات الجامعة، وتلبي احتياجات قطاعات المجتمع المختلفة".

لقد تمثلت الطفرة الكبرى للبحث العلمي في الجامعة في إطلاق العديد من المبادرات الهادفة إلى إنشاء البرامج، والمراكز، والعمادات والوحدات البحثية، حيث أدى نشوء هذه الوحدات إلى تكون منظومة كبيرة للبحث العلمي في الجامعة، تضم حوالي 60 وحدة بحثية رئيسة تتولى مهام التخطيط للبحث العلمي، والقيام بمهامه التنفيذية، مثل: التمويل، والنشر..، وأخرى داعمة تتولى توفير الخدمات اللازمة للبحث والباحثين، مثل توفير المصادر والمراجع، والتسويق.

وتعد عمادة البحث العلمي وما يرتبط بها من مراكز ووحدات بحوث في كليات الجامعة ومعاهدها العليا، وبرنامج كراسي البحث، ووحدة العلوم والتقنية أهم الوحدات الرئيسة المكونة لمنظومة البحث العلمي في الجامعة، ويتصل بهذه الوحدات مركز التميز في فقه القضايا المعاصرة، والعمادات ذات المهام البحثية، مثل: مركز الملك عبدالله للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات، ومعهد الملك عبدالله للترجمة والتعريب، والمركز السعودي لأبحاث الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك المراكز التخصصية والبينية، ومن أهمها مركز الملك سلمان للغويات التطبيقية، ومركز دراسات الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، ومركز دراسات اللغة العربية وآدابها، ومركز دراسات سوق العمل، ومركز دراسات الجرائم المعلوماتية، ومركز تطبيقات الحاسب في المجالات الشرعية والعربية، وكذلك الجمعيات العلمية التابعة للجامعة.

وتتمثل أهم الوحدات الداعمة للبحث العلمي في الجامعة في عمادة الدراسات العليا، ومعهد الأمير نايف للبحوث والدراسات الاستشارية، إلى جانب عمادة شؤون المكتبات.

وتبعاً لتنامي منظومة البحث العلمي في الجامعة وترسخ بنيتها المؤسسية وقيام عمل هذه المنظومة على لوائح وتنظيمات وانطلاق برامجها من خطط استراتيجية وتشغيلية محددة بدقة فقد تعددت المبادرات وتنامت حركة النشر العلمي المدون باسم الجامعة، حيث يشير تقرير

شبكة المعرفة إلى أن الأبحاث المنشورة باسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تضاعفت بنسبة 100% عام 2013م بالمقارنة مع عام 2012م.

وسعياً لمواكبة هذه التطورات وباتجاه توطيد البنية المؤسسية للبحث العلمي في الجامعة، وانطلاقاً من توجهات خطة التنمية التاسعة للدولة التي تركز على دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقنـــي لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، جاءت مبادرة إنشاء مركز يعنى بالتخطيط لمنظومة البحث العلمي في الجامعة ومتابعة أداء وحداتها المختلفة لأدوارها، إلى جانب استشراف المستقبل وتوفير متطلبات التعاطي الإيجابي مع المستقبل، بما يضمن تحقيق منظومة البحث العلمي للأهداف المنتظرة منها تعزيزاً لرسالة الجامعة وذلك تحت مسمى "مركز تطوير الأعمال البحثية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

- **رؤية المركز ورسالته وأهدافه:**

- **الرؤية:**

يتطلع المركز إلى أن يصبح رائداً في تهيئة البيئة البحثية في الجامعة لتكون محفزة على الإبداع والابتكار، وقادرة على إحداث القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.

- **الرسالة :**

التخطيط لأعمال منظومة البحث العلمي في الجامعة، والتنسيق بين وحداتها، وتقويم أدائها، واستشراف مستقبلها، إلى جانب توفير كافة السبل اللازمة لتنمية روح الإبداع والابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس و الباحثين وطلاب الدراسات العليا، ودعم وحدات منظومة البحث العلمي، وتسهيل تسويق مخرجاتها للمؤسسات الخدمية والصناعية، الحكومية والأهلية وغير الربحية.

- **أهداف المركز:**

أولاً: الأهداف الرئيسة

يهدف المركز إلى تحقيق الأهداف الرئيسة التالية:

1. التخطيط الاستراتيجي لمنظومة البحث العلمي في الجامعة: عمادة البحث العلمي، وكراسي البحث، والعمادات، والمعاهد، والمراكز البحثية في الجامعة سعياً لتكامل أدوار هذه الوحدات بما يضمن تحقيقها لأهداف البحث العلمي في الجامعة.
2. متابعة أداء وحدات منظومة البحث العلمي وتقويمه.
3. تعزيز المردود الاقتصادي والتنموي والاجتماعي للمخرجات البحثية للجامعة.
4. إيجاد البيئة المحفزة والداعمة للاختراع والابتكار في الجامعة، وتعزيز فرص إسهامها في مجال نقل واستنبات التقنية.
5. حفظ الحقوق الفكرية والمادية المتعلقة بالبحث العلمي للجامعة ومنسوبيها.
6. رصد وتوفير البيانات والإحصاءات الخاصة بمنظومة البحث العلمي في الجامعة، وإصدار التقارير حولها.

أولاً: الأهداف الفرعية:

- **في مجال التخطيط الاستراتيجي لمنظومة البحث العلمي:**

1. مراجعة وتطوير السياسات والأنظمة التي توجه عمل منظومة البحث العلمي في الجامعة وذلك انطلاقاً من اللوائح والأنظمة والتعليمات المعتمدة في المملكة لتنظيم البحث العلمي.
2. إعداد الخطة الاستراتيجية للبحث العلمي في الجامعة، وتحديثها دورياً.
3. التنسيق بين وحدات منظومة البحث العلمي لضمان تكامل أدوار هذه الوحدات باتجاه تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة.
4. متابعة مدى تحقق الأهداف الاستراتيجية لكل وحدة من وحدات منظومة البحث العلمي في الجامعة.

- **في مجال متابعة، وتقويم الأداء:**

1. التقويم المؤسسي لأداء وحدات منظومة البحث العلمي بالتنسيق مع الجهات المختصة في الجامعة.

2. تطوير وتحديث نظم التقويم المستقل لوحدات منظومة البحث العلمي.
3. إجراء التقويم المستقل لمعطيات المنظومة وفق التنظيمات المعتمدة.

- **في مجال تعزيز المردود الاقتصادي والتنموي والاجتماعي للمخرجات البحثية**

1. تعزيز مكانة الجامعة محلياً وإقليمياً ودولياً كمؤسسة بحثية منتجة للمعرفة.
2. تمثيل الجامعة في الفعاليات العلمية بغية التعريف بإمكاناتها العلمية والبحثية، مع العمل على إيجاد حلقة وصل بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعة والقطاعات الصناعية والخدمية، الحكومية والأهلية، وغير الربحية.
3. السعي للحصول على التمويلات اللازمة لعمل وحدات منظومة البحث العلمي في الجامعة، وتطوير المبادرات القابلة للتمويل.
4. تسويق المخرجات البحثية لوحدات منظومة البحث العلمي على المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية وغير الربحية.
5. تعزيز فرص الاستثمار في المعرفة التي تتوافر عليها الجامعة، عبر الشراكات والتحالفات وعقود الخدمات مع الجهات ذات العلاقة وصولاً إلى إنشاء شركات أو مؤسسات ربحية أو غير ربحية تسعى إلى الاستثمار في مجالات التميز المعرفي للجامعة.

- **في مجال دعم الاختراع والابتكار، ونقل وتوطين واستنبات التقنية:**

1. نشر ثقافة الاختراع والابتكار بين منسوبي الجامعة من أعضاء التدريس والباحثين والطلاب.
2. متابعة إنشاء وتجهيز المعامل والمختبرات البحثية المتقدمة والإشراف على تشغيل وصيانة هذه المعامل والمختبرات.
3. المساهمة في إنشاء حاضنات التقنية ومراكز الابتكار في الجامعة.
4. الاحتفاء بالمخترعين والمبتكرين ومعدي النماذج الصناعية... من منسوبي الجامعة.

- **في مجال حفظ الحقوق الفكرية والمادية المتعلقة بالبحث العلمي للجامعة ومنسوبيها:**

1. إعداد اللوائح والتنظيمات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية للجامعة ومنسوبيها فيما يتعلق ببراءات الاختراع والاكتشافات والنماذج الصناعية.
2. تقديم الدعم المادي والمعنوي لمنسوبي الجامعة لتسجيل براءات الاختراع، والاكتشافات، والنماذج الصناعية، مع تقديم المشورة القانونية لهم حول آليات ومتطلبات التسجيل وحفظ الحقوق.
3. القيام بمقتضيات الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والمادية فيما يتعلق ببراءات الاختراع والابتكار والنماذج للجامعة ومنسوبيها، ويشمل ذلك الملاحقة القانونية لمنتهكي حقوق براءات الاختراع والاكتشافات والنماذج وفق التنظيمات المعتمدة في الجامعة.

- **في مجال رصد وتوفير البيانات والإحصاءات:**

1. إعداد وإصدار التقارير الدورية والكتب الإحصائية التي تعكس معطيات منظومة البحث العلمي في الجامعة.
2. توفير الإحصاءات والبيانات المتعلقة بمنظومة البحث العلمي للمؤسسات والأفراد.
3. إعداد الدراسات الإحصائية المتعلقة بمعطيات منظومة البحث العلمي في الجامعة.

- قيم المركز:

- الريادة، والابتكار البحثي.
- الشفافية في كل ما يتعلق بالحقوق الفكرية والمادية.
- ابتكار الحلول التسويقية لضمان تفعيل المخرجات البحثية

- هيكلة المركز:

تتكون هيكلة المركز من :

1- مجلس إدارة المركز.

يمثل مجلس المركز الجهة العليا المشرفة على عمل المركز والمخولة بإعداد لوائحه ونظمه وعرض ما يتطلب عرضه على مجلس الجامعة، لإقراره، ويشكل مجلس المركز بقرار من مجلس الجامعة كل عامين بناء على اقتراح من معالي مدير الجامعة، وذلك على النحو التالي:

- معالي مدير الجامعة، رئيساً لمجلس المركز.
- وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، نائباً لرئيس المجلس، ومشرفاً تنفيذياً على المركز.
- عميد البحث العلمي عضواً
- أمين برنامج كراسي البحث عضواً
- مدير وحدة العلوم والتقنية بالجامعة عضواً
- ممثل لمراكز التميز البحثي عضواً
- ممثل للعمادات والمعاهد البحثية عضواً
- ممثل للمراكز التخصصية والبينية عضواً
- المدير التنفيذي للمركز عضواً وأميناً للمجلس

2- المدير التنفيذي للمركز:

يعين المدير التنفيذي للمركز من بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لمدة عامين بقرار من معالي مدير الجامعة، وذلك بناء على اقتراح من وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، نائب رئيس مجلس المركز، ويتولى المدير التنفيذي توجيه المركز لتحقيق الغايات التي أنشئ من أجلها، ويعامل المدير التفيذي للمركز وفقاً لمقتضيات اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية.

3- وحدات المركز:

- وحدة التخطيط وضمان الجودة
- وحدة تسويق المخرجات البحثية.

- وحدة الابتكار واستنبات التقنية
- وحدة براءات الاختراع.
- وحدة الدراسات والمعلومات.
- وحدة الاتصال المؤسسي.

- **شركاء المركز المحتملين:**

سيعمل المركز على تعزيز علاقاته العلمية والمهنية بعدد من المراكز ومكاتب نقل التقنية ذات العلاقة بمهامه داخل المملكة وخارجها بما يسهم في أداء المركز للوظائف الملقاة على عاتقه، وتتمثل أهم المراكز والمكاتب التي يتطلع المركز للتعاون معها والإفادة من خبراتها في:

- مكتب التقنية في جامعة الملك عبدالله

http://arabic.kaust.edu.sa/economic_development/tti/intro.html

- مكتب نقل التقنية والابتكار في جامعة الملك فهد
  - Technology Transfer, Innovation & Entrepreneurship (TTIE)

http://ttie.kfupm.edu.sa

- مكتب الابتكار ونقل التقنية في جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية

Innovation and Technology Management Office, ITTMO.

- مكتب نقل التقنية في جامعة الملك سعود

http://iptl.ksu.edu.sa

- الجمعية السعودية لتطوير ونقل التقنية

www.sstdt.org.sa

- مكتب البراءات السعودي

http://www.kacst.edu.sa/ar/innovation/patents/Pages/Home.aspx

- مكتب التقنية في جامعة سانديقو

http://invent.ucsd.edu/